

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منظومة التسديد في تحرير خُلف حَفْص من طريق التَّجْرِيد

- لابن الفَحَّام الصَّقْلِي ت 516 -

قَالَ أَسِيرُ ذَنْبِهِ وَرَاجِيَا

مَنْ الرَّحِيمِ مَنَّهُ مُوَالِيَا

أَبْدَأُ نَظْمِي سَائِلًا لِعُونِهِ

خَيْرَ عَالِمٍ سَامِعٍ لِعَبْدِهِ

خُذْ نَظْمَ حَفْصٍ عَنِ إِمَامِ (1) يُجْتَلَا

أَحْكَامَ تَحْرِيرِ بَتَجْرِيدِ حَلَا

مَنْ رَاقٍ مَعَ تَلْوِهِ بِأَدْرَاجِ تَكَلَا

فَرَّقَ بَتَفْخِيمِ أَتَى كُنْذَا عَتَلَا

نُونٌ وَزُدْ يَلْهَثُ وَيَاسِنُ أَدْعَمَنَّ

ءَاتَانِي أَحْذَفُ مَعَ سَلَّاسِلِ أَعْلَمَنَّ

(1) هو الإمام عاصم بن أبي النجود توفي سنة 127 هـ رحمه الله

ضَادٌّ لَدَى ضُعْفٍ بضمُّ مَجْتَلَا

أَشْمَمٌ بِتَأَمَّنَا فَقَطُّ يَا مَن تَلَا

في موضعي الآن مع تلوته أتى

إبدالاً من غير شك يافتى

عَيْنٌ لَدَى سُورَى وَمَرِيمٍ أَقْصَرَا

وَأَعكسٌ لَدَى مَا مَدَّ وَسَطًا تَطْفَرَا

أَقْرَأَ بَسِينٍ فِي مُسَيِّطٍ رَأَتْسَى

زُدَّ حَرْفَ طُورٍ كَذَا فِيهِ أَتْسَى

أَخْتَمُ نَظْمِي سَائِلًا مَوْلَايَ مَن

رَحْمَتِهِ الْكُبْرَى وَفَضْلِهِ الْحَسَنُ

ترجمة الإمام ابن الفحام رحمه الله (1)

اسمه :

هو الإمام الكبير شيخ القراء المقرئ المجود شيخ الإسكندرية في عصره ووفاته بها . عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف

كنيته :

أبو القاسم القرشي الصقلي المقرئ النحوي المعروف بابن الفحام – ابن الفحام نسبة إلى بيع الفحم ولا يعرف لماذا عرف بذلك – .

ميلاده :

ولد سنة اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مئة (422 أو 425 هـ) قيل انه ولد بصقلية (2) وقيل بغيرها وليس هناك مصدر يؤكد مكان مولده

مؤلفاته :

1 – (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع) وهو أصل من أصول النشر قال ابن الجزري (3) في " الطبقات " 374/1 ' وهو من أشكل كتب القراءات حلا ومعرفة ولكني أوضحته في كتابي * التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد * من وقف عليه أحاط بالكتاب علما بينا ' وقد حققه الدكتور ضاري العاصي الدوري ونشرته دار عمار بالأردن

(1) ترجمة من كتاب مفردة يعقوب للعلامة ن بن ابي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي دراسة وتحقيق الشيخين ايهاب احمد فكري و الشيخ خالد حسن ابو الجود الصفحة 31 – 32

(2) جزيرة ايطالية من اكبر جزر البحر الأبيض المتوسط تقع جنوب شبه الجزيرة الايطالية

(3) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ويعرف بابن الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل

2 – مفردة يعقوب .

3 – شرح مقدمة علي بن ثابت في النحو : كما ذكر ابن الجزري في ' الغاية ' 1/374 .

وفاته :

توفي – رحمه الله – في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة بالثغر وله نيف وتسعون سنة .

هـام

تمت مراجعة هذه المنظومة من طرف المشايخ الفضلاء جزاهم الله خيرا وهم:

الشيخ حمدان أحمد فراج

الشيخ نادر بن غازي العَبَّاتوي

الشيخ أبو الحجاج يوسف آل علاوي

كتبه كمال محمد المروش المغربي